

النهاية في غريب الأثر

{ نطف } (ه) فيه [لا يزال الإسلام يزيد وأهله ويذوقه الشرك وأهله حتى يَسِير
الراكب بين النُّطْفَيْن لا يَخْشَى جَوْرًا] أراد بالنطفتين بحرَ المشرق وبحر المغرب .
يقال للماء الكثير والقليل : نُطْفَةٌ وهو بالقليل أَخْصُّ .

وقيل : أراد ماء الفُرات وماء البحر الذي يَلِي جُدَّة . هكذا جاء في كتاب الهروي
والزمخشري : لا يَخْشَى (الذي في الفائق 3 / 103 : [لا يخشى إلاَّ جَوْرًا] .) جَوْرًا :
أي لا يخشى في طريقه أحداً يَجُور عليه وَيَطْلِمُهُ .
والذي جاء في كتاب الأزهري [لا يَخْشَى إلاَّ جَوْرًا] أي لا يخاف في طريقه غيرَ الضَّلالِ
والجَوْرِ عن الطريق .

(ه) ومنه الحديث [إنَّما نَقَطَإِ إليكم هذه النُّطْفَةُ] يعني ماء البحر .
- ومنه حديث علي [ولَيْدٌ مُهْلِكٌهَا عند النُّطَافِ والأعْشَابِ] يعني الإبل والماشية .
النُّطَافُ : جَمْعُ نُطْفَةٍ يريد أنها إذا وَرَدَت على المِيَاهِ والعُشْبِ يَدْعُهَا لِتَتَرَدَّدَ
وتَرَعَى .

- ومنه الحديث [قال لأصحابه : هل من وَصْوَةٍ فجاء رجل بنُّطْفَةٍ في إداوة] أراد بها ها
هنا الماء القليل . وبه سُمِّيَ المَنْدِيُّ نُطْفَةً لِإِقْلَاتِهِ وَجَمْعُهَا : نُطَافٌ .
- ومنه الحديث [تَخَيَّرُوا لِنُّطَافِكُمْ] وفي رواية [لا تَجْعَلُوا نُطَافَكُمْ إلا في
طهارة] هو حَثٌ على اسْتِخَارَةِ أمِّ الوَلَدِ وأن تكون سالحة وعن نكاحٍ صحيحٍ أو مِلَاحٍ
يمين . وقد نَطَفَ الماءُ يَنْطُفُ وَيَنْطُفُ إذا قَطَرَ قليلا قليلا .

(ه) ومنه الحديث [أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله رأيت ظُلَّةً تَنْطُفُ
سَمْنًا وَعَسَلًا] أي تَقَطُرُ .

- ومنه صفة المسيح عليه السلام [يَنْطُفُ رأسُهُ ماءً] .

- ومنه حديث ابن عمر [دخلتُ على حَفْصَةَ ونَوَّسَاتُهَا تَنْطُفُ]